الشرطة الأمريكية ترجح فرضية العمل الإرهابي في اطلاق النار بكاليفورنيا

أوباما : سندافع عن قيمنا وقيم مجتمع منفتح وحر ولن نسمح بترهيبنا

واشنطن – «وكالات» : يرجح المحققون الاميركيون فرضية ان يكون اطلاق النار الذي اودى بحياة 14 شخصا في ولاية كاليفورنيا ونفذه زوجان من اصل باكستاني «عمل ارهابي».

وقال مدير مكتب التحقيقات الفدرالي جيمس كومي في مؤتمر صحافي ان «التحقيق كشف اشارات تطرف من جانب القاتلين وانهما استوحيا على ما يبدو افكارا من منظمات ارهابية اجنبية»، لكنه اضاف ان «لا شيء يدل على ان القاتلين كانا جزءا من مجموعة منظمة واسعة او خلية».

وصرح الرئيس الاميركي باراك اوباما السبت ان الولايات المتحدة لن تسمح «بترهيبها» بعد اطلاق النار في ولاية كاليفورنيا.

وقال اوباما في خطابه الاسبوعي الذي نشره البيت الابيض «نحن اميركيون. سندافع عن قيمنا وقيم مجتمع منفتح وحر. نحن مقاومون ولن نسمح بترهيبنا».

وقال اوباما «من المحتمل ان يكون المهاجمان تشددا. اذا ثبت ذلك فانه يظهر التهديد الذي نركز عليه منذ سنوات: خطر الناس الذين يستسلمون الى ايديولوجيات متطرفة عنيفة».

من جهته، صرح ديفيد باوديش المسؤول في الاف بي آي في لوس انجليس «نحقق الان في هذه الوقائع الفظيعة بوصفها عملا ارهابيا. لدينا ادلة تثبت انها اعدت بشكل دقيق».

وعدد الادلة التي جمعت حول القاتلين وهما سيد فاروق وزوجته تاشفين مالك: من ترسانة الذخائر والمتفجرات الى الهواتف النقالة واجهزة الكمبيوتر والمحادثات مع متطرفين «داخل الولايات المتحدة» وربما في الخارج.

واكد ان السلطات الاميركية تدقق في صفحة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك اعلنت فيها تاشفين مالك (29 عاما) مبايعتها لزعيم تنظيم الدولة الاسلامية ابو بكر البغدادي.

واذا تأكد ان هذا الهجوم عمل ارهابي، فسيكون الاعنف في الولايات المتحدة منذ 11 سبتمبر 2001.

والزوجان اللذان انجبا طفلة تبلغ من العمر اليوم ستة اشهر، خططا للمجزرة التي وقعت الاربعاء خلال غداء بمناسبة عيد الميلاد لموظفين في الاجهزة الصحية المحلية حيث كان يعمل فاروق (28 عاما).

وقبل ايام استأجرا سيارة سوداء رباعية الدفع حاولا الفرار من قوات الامن فيها قبل ان يقتلا بعد تبادل لاطلاق النار مع الشرطة التي قالت انه شهد اطلاق اكثر من مئة رصاصة.

وقد حاولا التلاف ادلة على ارتباطهما بالتيار الاسلامي المتطرف عبر القاء هاتفين نقالين قاما بتكسيرهما في حاوية للقمامة. لكن الشرطة عثرت على الجهازين.

وبشأن امكانية ان يكونا تحركا متفردين بعدما استوحيا من افكار مجموعات ارهابية، اعترف الناطق باسم البيت الابيض جوش ارنست الجمعة بانه «من الصعب جدا منع اعمال» الذين يتحركون بمفردهم.

ونظرا للترسانة التي عثر عليها في شقتهما، لا تستبعد السلطات ايضا ان يكونا قد خططا لهجوم آخر.

واكد محمد ابورشيد وديفيد شيسلي محاميا عائلة سيد فاروق ان اقرباء الشاب «لم يكن لديهم اي فكرة» عما كان يعده. واضاف «انهم تحت وطأة الصدمة».

وكان شقيق فاروق مختلفا تماما عنه، وقال مسؤول في وزارة الدفاع انه من المحاربين القدامى الذي نال اوسمة خلال «الحرب ضد الارهاب».

ووصف فاروق بانه مهذب ويحب الوحدة. وقال شاب كان يصلي معه في مسجد في سان بيرناردينو انه كان يعيش «الحلم الاميركي: كان متزوجا وابا لطفلة وكسب 77 الف دولار العام الماضي».

يتركز الاهتمام على زوجته التي التقاها في 2013 على موقع الكتروني للزواج وعقدا قرانهما في السعودية في 2014 حيث عاشت بعدما نشأت في باكستان.

وكشف كريستيان نواديكي احد اصدقائه انه بعد عودته الى الولايات المتحدة كان الشاب قد تغير. وقال لمحطة سي بي اس «اعتقد انه تزوج من ارهابية».

ووصف محاميا عائلة فاروق، تاشفين مالك بانها «ربة بيت نموذجية» كانت تعتني بابنتها.

وتحدثا عن عائلة «تقليدية جدا». فالشابة «اختارت الا تقود السيارة» ولم تكن تكشف وجهها. ولا يجلس النساء والرجال في غرفة واحدة.

وقلل المحاميان من خطورة الذخائر التي عثر عليها في شقة الزوجين.

وقال شيسلي انه من الطبيعي في الولايات المتحدة امتلاك اسلحة في المنزل. واضاف «اذا كان من ممارسي الرماية يمكنه حيازة 2000 رصاصة في المنزل».

كما سعى الى التقليل من اهمية ارتباط فاروق بشبكات اسلامية. وقال ان «الاطلاع على صفحة الكترونية لا يعني دعم» ما كتب فيها، داعيا في الوقت نفسه الى عدم ادانة المسلمين.

ونشرت روايات جديدة عن مجزرة الاربعاء. فبعد ان تحدث شرطي عن «فوضى» و«مجزرة لا يمكن وصفها»، قالت مديرة اجهزة الخدمات الصحية نرودي ريموندو لشبكة سي ان ان انه بدا لها ان المجزرة «ستستمر دهرا». واضافت «لم اكف عن التساؤل +لماذا لا يتوقف عن اطلاق النار؟+».

سيد فاروق وتاشفين مالك

باراك اوباما

آلاف المتظاهرين في سول للمطالبة باستقالة الرئيسة

الرئيسة الكورية الجنوبية بارك غون هي

سول – «وكالات» : تظاهر آلاف من الكوريين الجنوبيين في العاصمة سيول اليوم السبت للمطالبة باستقالة الرئيس بارك غون-هي، متهمين إياها بالتضحية بالعمال والفلاحين لمصلحة الشركات الكبيرة وتعديل كتب التاريخ لتمجيد حكم والدها الاستبدادي.

واحتشد نحو 30 الف شخص يغطي عدد منهم وجهه بالأقنعة في تحد لدعوة بارك حظر ارتداء اقنعة خلال الاحتجاجات، وقاموا بمسيرة في وسط العاصمة مطلقين شعارات وحاملين لافتة كتب عليها «بارك غون-هي استقيلي».

وكانت الشرطة منعت بداية مسيرة السبت، لكن المنظمين ناشدوا محكمة سيول الإدارية التي ابطلت القرار، ما مهد الطريق لتنظيم ثاني أكبر احتجاج في العاصمة في غضون شهر.

وشارك 60 الف شخص في التظاهرة الأولى التي نظمت في 14 نوفمبر، وشهد اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة التي استخدمت خراطيم المياه.

وخلال ترؤسها اجتماعا حكوميا في 24 نوفمبر، وصفت بارك تلك التظاهرة بانها محاولة «لإبطال سيادة القانون وتقويض الحكومة»، داعية إلى شن حملة على أولئك الذين يحرضون على «احتجاجات عنيفة غير مشروعة».

كما دعت إلى فرض حظر على ارتداء الأقنعة من قبل المتظاهرين، قائلة إنها احدى ممارسات تنظيم الدولة الإسلامية، ما اثار ردود فعل غاضبة من المعارضين.

وردا على هذا التصريح، قال احد المشاركين في تظاهرة السبت «نحن لسنا تنظيم الدولة الإسلامية، نحن مجرد طلاب فقراء».

صحيفة: أباعود كانت لديه اتصالات مع أشخاص يعيشون في بريطانيا

الشرطة الفرنسية والبلجيكية تبحثان عن مشتبهين جديدين في هجمات باريس

عواصم – «وكالات» : ذكرت صحيفة وول ستريت جرنال نقلا عن مسؤولين غربيين ان عبد الحميد اباعود الذي يرجح انه مدبر اعتداءات باريس كانت لديه اتصالات مع اشخاص يعيشون في بريطانيا التي زارها احد منفذي اعتداءات باريس هذا العام.

وكتبت الصحيفة نقلا عن المسؤولين الذين لم تكشف هوياتهم انه «يشتبه بان عددا من الاشخاص الذين كانوا على اتصال بعبد الحميد اباعود يقيمون في المملكة المتحدة».

واضافت ان «هؤلاء الاشخاص الذين يتحدر بعضهم من اصول مغربية» مثل اباعود «يتمركزون في منطقة برمنغهام» في وسط انكلترا.

من جهة اخرى، قال المصدر نفسه ان «شخصا واحدا على الاقل مرتبط بهجمات» باريس «سافر كما يعتقد الى المملكة المتحدة قبل» الاعتداءات.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة الغارديان السبت نقلا عن مسؤولين في مكافحة التجسس، ان احد منفذي اعتداءات باريس زار في وقت سابق من هذا العام لندن وبرمنغهام.

واضافت الصحيفة البريطانية «في المدينتين التقى اشخاصا يشتبه في انهم ينوون ويمكنهم تحضير اعمال ارهابية تستهدف المملكة المتحدة، او المساهمة فيها»، موضحة ان الاشخاص الذين التقاهم هم موضوع تحقيق جهاز الاستخبارات الداخلي البريطاني ووحدا مكافحة الارهاب في الشرطة.

وقال ماركوس بيل مساعد قائد شرطة ويست ميدلاندز «ان وحدة مكافحة الارهاب في شرطة ويست ميدلاندز تعمل يدا بيد مع زملائها في مكافحة الارهاب في لندن ومع الشبكة الوطنية لمكافحة الارهاب واجهزة الامن، بهدف مساعدة التحقيقات الفرنسية والبلجيكية وايضا بالطبع للتعامل مع اي تهديد ارهابي على صلة بالمملكة المتحدة».

واضاف «ان التهديد المرتبط بالارهاب الدولي للمملكة المتحدة يبقى +خطرا+ ما يعني ان وقوع هجوم مرجح جدا»، دون المزيد من التفاصيل.

وذكرت وول ستريت جرنال بان مدينة برمنغهام ذكرت في السابق في قضايا للتطرف الاسلامي. ويبلغ عدد سكان ثاني اكبر مدن بريطانيا 1.2 مليون نسمة ربعهم من المسلمين.

فجنيد حسين الذي كان يقوم بالتجنيد لحساب تنظيم الدولة الاسلامية وقتل في ضربة للتحالف في سوريا في اغسطس، كان يتحدر من المدينة.

واضافت الصحيفة ان «عددا من الخلايات الارهابية الاسلامية التي اصلها من شمال افريقيا مرتبطة بهذه المدينة ومنطقتها».

من جانب آخر تبحث الشرطة البلجيكية عن مشتبهين اثنين متهمين بالمشاركة في مساعدة المشتبه به الهارب من العدالة، صلاح عبد السلام، وفقا لمكتب المدعي العام البلجيكي.

واضاف المدعي العام ان الرجلين «مسلحان وخطيران» ويعتقد انهما ساعدا صلاح عبد السلام في السفر إلى المجر في سبتمبر.

ويقول محققون إن عبد السلام ربما ساعد الانتحاريين في الوصول إلى ستاد دي فرانس بالسيارة في ليلة هجمات باريس.

وقالت الشرطة البلجيكية إن عبد السلام أوقف عند الحدود المجرية-النمساوية في سبتمبر، وكان يرافقه شخصان بهويتين مزورتين ويحملان اسما سفيان كيال وسمير بوزيد.

وليس من الواضح الدور الذي قام به عبد السلام في هجمات باريس، وهناك مؤشرات على أنه كان ينوي تنفيذ هجوم إرهابي لكنه غيّر رأيه.

واستخدم اسم سفيان كيال في استئجار منزل خضع لعمليات تفتيش بعد هجمات باريس.

بينما استخدم اسم سمير بوزيد في تحويل المال إلى حسناء آيت بولحسن، قريبة العقل المدبر لهجمات باريس، عبد الحميد أبوعود، بعد أربعة أيام من تنفيذ هجمات باريس.

وقتل عبد الحميد أبو عود وحسناء آيت بولحسن في مداهمات أمنية بضاحية سانت دينيس قرب باريس برفقة شخص ثالث لم يتم التعرف عليه.

الشرطة البلجيكية تبحث عن مشتبهين اثنين متهمين بالمشاركة في مساعدة المشتبه به الهارب من العدالة صلاح عبد السلام

داود أوغلو: العقوبات الروسية «لن تركع تركيا»

انقرة – «وكالات» : واصل رئيس الوزراء التركي احمد داوود اوغلو لهجة التحدي في خلاف بلاده مع روسيا، مؤكدا ان بلاده «لن تركع» بفعل العقوبات الاقتصادية التي فرضتها موسكو بسبب إسقاط الطائرة الروسية.

وفي خطاب ألقاه اثناء زيارة لباكو في أذربيجان، دافع داوود اوغلو مجددا عن إسقاط الطائرة الروسية وقال إن بلاده لن تعتذر عن الدفاع عن حدودها.

واكد داوود اوغلو ان تركيا لم تكن تعرف جنسية الطائرة التي اسقطت في المجال الجوي التركي.

ولكنه اشار لاول مرة إلى ان الطائرة اسقطت لان تركيا لم تكن لتسمح «اخلاقيا» بان تخترق الطائرة المجال الجوي التركي قبل ان تقصف مناطق في سوريا حيث يعيش التركمان المتحدرون من أصول تركية.

وقال داوود اوغلو في خطاب نقله التلفزيون التركي «لا يستطيع أحد أن يلوم تركيا. ولا يستطيع أحد أن يتوقع الاعتذار من تركيا. لن نعتذر عن الدفاع عن حدودنا».

واضاف «مخططون الذين يعتقدون أن العقوبات الاقتصادية ضد دولة ذات كرامة مثل تركيا يمكن أن تركعها».

وتؤكد تركيا أن الطائرة اخترقت مجالها الجوي على الرغم من التحذيرات المتكررة.

وادى إسقاط الطائرة، وهي اول مرة تسقط فيها دولة عضو في حلف الناتو طائرة روسية منذ اكثر من خمسين عاما، إلى خلاف حاد بين الدولتين اللتين تربط بينهما علاقات اقتصادية قوية.

وردت روسيا على إسقاط الطائرة بنشر نظام صاروخي دفاعي طويل المدى في قاعدتها في سوريا على بعد نحو 50 كيلومترا من الحدود مع تركيا.

وفرضت روسيا حزمة من العقوبات الاقتصادية على تركيا، من بينها فرض حظر على واردات الخضر والفاكهة ومبيعات الرحلات السياحية الى تركيا.

كما الغت روسيا محادثات مع تركيا بشأن إنشاء خط انابيب لتصدير الغاز الطبيعي الروسي لتركيا.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد قال في خطاب الخميس «إذا ظن أحد أن رد روسيا سيكون محدودا بالعقوبات الاقتصادية فإنه سيكون واهما. سنذكرهم بما فعلوا، وسيندمون».

باريس تحذر من خطر تدفق الجهاديين إلى ليبيا

باريس – «وكالات» : حذر وزير الدفاع الفرنسي جان-ايف لودريان الجمعة من خطر تدفق مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية الجهادي الى ليبيا، لكنه استبعد في الوقت نفسه التدخل عسكريا في هذا البلد.

وقال لودريان في مقابلة مع اسبوعية «جون افريك» تنشر الاحد «نرى جهاديين اجانب يصلون الى منطقة سرت (شمال ليبيا) وهم، اذا نجحت عملياتنا في سوريا والعراق في تقليص مساحة الاراضي الخاضعة لسيطرة داعش، يمكن ان يصبحوا غدا اكثر بكثير».

واضاف «هذا خطر هائل. ولهذا السبب يجب قطعا على الليبيين ان يتفقوا في ما بينهم، لوضع حد للحرب الاهلية الدائرة في هذا البلد».

واذ لفت الوزير الفرنسي الى تمدد التنظيم الجهادي نحو جنوب ليبيا، اعرب لودريان عن قلقه ايضا من خطر اتصال هؤلاء الجهاديين بجهاديي جماعة بوكو حرام النيجيرية.

واوضح انه في سبيل منع حصول هذا الاتصال يتعين على برلماني طرابلس وطبرق (شرق) اللذين يتنازعان السلطة في ليبيا التوصل الى اتفاق على تشكيل حكومة واحدة يعترف بها الجميع.

واضاف «اذا جمعنا قوات طرابلس الى ميليشيات طبرق فان داعش لا يعود ذا وزن»، مطالبا ايضا الجزائر ومصر، القوتين الاقليميتين الوازنتين، بضرورة «التوافق» للضغط على طرفي النزاع.

بالمقابل اكد لودريان ان بلاده ترفض التدخل عسكريا ضد الجهاديين في ليبيا اذا لم يحصل اتفاق بين الأفرقاء الليبيين.

وكانت الرئاسة الفرنسية اعلنت الجمعة ان الجيش الفرنسي بطلعات استطلاع فوق ليبيا الشهر الماضي وخصوصا فوق معقل تنظيم الدولة الاسلامية في سرت ويعتزم تنفيذ طلعات اخرى.

ويتخوف الغربيون من تصاعد نفوذ تنظيم الدولة الاسلامية في ليبيا، ما يهدد اوروبا وافريقيا بشكل مباشر لكنهم يستبعدون حاليا اي تدخل في هذا البلد.

ومستفيدا من الفوضى في البلاد بات للتنظيم المتطرف 2000 الى 3000 مقاتل بحسب الامم المتحدة بينهم 1500 في سرت المدينة الساحلية التي تبعد 450 كلم شرق طرابلس.

ولجأ جهاديون مرتبطون بتنظيم القاعدة طردوا من مالي منذ التدخل الفرنسي العسكري في 2013 الى اقصى جنوب البلاد عند الحدود مع الجزائر والنيجر.

وللجيش الفرنسي قاعدة متقدمة قرب ليبيا في اقصى شرق النيجر يراقب منها تحركات الجهاديين بين ليبيا وجنوب منطقة الساحل.

جان ايف لودريان